[242] كنت شديد الوقيعة في أمير المؤمنين علي صلوات ا عليه، كثير الذكر له بالمكروه، فبينما أنا ذات ليلة نائم، إذ أتاني آت في المنام، فقال: أنت صاحب الوقيعة في علي صلوات ا عليه ؟ فقلت: بلى. فضرب شق وجهي، فأصبحت وشق وجهي أسود كما ترى ولا شك في ذلك ولا شبهة. 206 / 7 - عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر صلوات ا عليه، قال: " بينما أمير المؤمنين علي صلوات ا عليه في مسجد الكوفة يجهز إلى معاوية، ويحرض الناس على قتاله إذ اختصم إليه رجلان فعلا صوت أحدهما في الكلام فالتفت إليه أمير المؤمنين صلوات ا عليه، وقال له: " اخسأ " فإذا رأسه رأس كلب، فبهت الذين حوله، فقال الرجل بأصابعه وتضرع إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فقال من حوله: يا أمير المؤمنين، أقله عثرته. فحرك شفتيه، فعاد كما كان. فوثب أصحابه وقالوا: يا أمير المؤمنين، القدرة تمكنك على ما تريد (1)، وأنت تجهز إلى معاوية ؟ ! فأطرق هنيهة ورفع رأسه ثم قال: " والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لو شئت أن أطول برجلي هذه القصيرة في طول هذه الفيافي التي تسيرونها، وهذه الجبال والاودية حتى أضرب بها صدر معاوية لفعلت، ولو أقسمت على ا تعالى أن أؤتى به قبل أن أقوم من مجلسي هذا، وقبل أن يرتد إلى أحدكم الطرف لفعل، ولكن * (عباد مكرمون * لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون) * (2).

_____ 7 - الخرائج والجرائح 1: 172، مثله، إرشاد القلوب: 272 مدينة المعاجز: 199 / 548، إحقاق الحق 8: 757، نحوه. إثبات الهداة 2: 457، مثله. (1) في ر، م، ك: نرى. (2) سورة الانبياء الايتان: 26، 27.

_____